

دوافع
الأحداث 5
ديسمبر 2023



الائتلاف العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

الهشاشة النفسية ودورها في انخراط الفرد ضمن المنظمات الإرهابية

الباحثة: نوير القحطاني
إدارة الدراسات والبحوث



دوافع الإرهاب

إصدار شهري يصدر عن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

المشرف العام

اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي

الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب / المكلف

رئيس التحرير

عاشور بن إبراهيم الجهني

مدير إدارة الدراسات والبحوث

ملاحظة: الأفكار الواردة في هذه الدراسة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر عن رأي التحالف بالضرورة

الهشاشة النفسية ودورها في انخراط الفرد ضمن المنظمات الإرهابية

الباحثة: نوير القحطاني
إدارة الدراسات والبحوث

لقد تضافرت الجهود الفكرية منذ ظهور الإرهاب، لبحث هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب الكامنة والدوافع الخفية لقيام المنظمات الإرهابية وانخراط الأفراد في هذه المنظمات سواء كانت دوافعاً مباشرة أو غير مباشرة. وتتفق العقول السوية على عدم التعميم فليس بالضرورة أن يخلق لنا هذا السبب أو الدافع إرهابياً، كما اتفقت العقول السوية على أن الوقاية خيراً من العلاج. لذا لم يكن اقتضار تلك الأبحاث والدراسات على العلاج فقط، بل ركزت على الوقاية من كل ما من شأنه أن يدفع للإرهاب، أو حتى يجعل الفرد قابل لتشرب الأفكار الإرهابية والانسياق لها. ولكي تتم الوقاية من أي فكر أو سلوك غير سوي فلا بد أن يتزامن ذلك مع تعزيز الصحة النفسية وبناء الشخصية، التي هي تحت تأثير جميع العقول المحيطة، العقول التي افرزتها البشرية لتقود توجهات ملايين الناس، سواء كانت تلك القيادة في الخير أو الشر. لذا تواترت الأبحاث التي تبحث عن الدوافع النفسية التي تفسر السلوك الإرهابي أو تدرس الأسباب التي تزيد احتمالية انخراط الفرد في المنظمات الإرهابية كانت البداية العلمية للبحث في السلوك الإرهابي وعلاقته بالنفسية وشخصية الفرد ترجع إلى تأليف أول كتاب في ذلك المجال وهو "علم النفس والإرهاب" سنة 1979، والذي كتبه فريدريك هيك (Frederick Hacker)، وبذلت الحكومات الدولية مجهودات لإيجاد تفسير علمي نفسي للسلوك الإرهابي، مما دفع أحد الأطباء النفسيين واسمه جيرولد بوست (Jerold Post) إلى إعطاء نموذج نفسي تفسيري للسلوك الإرهابي، وقدمت مدرسة التحليل النفسي والمدرسة السلوكية والمعرفية والواقعية عدة تفسيرات علمية يمكن من خلالها استنباط الفكرة الأساسية التي تكمن وراء السلوك الإرهابي¹.

ومن الدوافع غير المباشرة للانخراط في المنظمات الإرهابية المتعلقة بالنفس والتي لم تُبحث بشكل مكثف (الهشاشة النفسية) فكلما ازدادت الصلابة النفسية توازن الإنسان واتجه نحو تقويم الأفكار التي تُملئ عليه ليرى مدى اتساقها مع العقل والفطرة، وكلما ضعفت الصلابة النفسية ودخل الإنسان طور الهشاشة النفسية ويختل تعامله مع الأفكار. فالتفكير مع الهشاشة النفسية عملية متبادلة، فالتفكير السلبي يؤدي للهشاشة النفسية والهشاشة النفسية تؤدي لتوارد الأفكار السلبية.

وتكمن خطورة الهشاشة النفسية في محور هذه الدراسة في (أن الفرد الذي يعاني الهشاشة النفسية يُعد بيئة مناسبة لتلقي الأفكار الإرهابية ومن السهل اقتناعه بما يُملئ عليه من أفكار، كما أنه لا يكون مقدراً لذاته ومعتزاً بها وذلك يجعل من الهش نفسياً فريسة سهلة للمنظمات الإرهابية لأن التضحية بالنفس في العمليات الانتحارية تتطلب، أفراداً ينتقصون من قدر ذواتهم ليتم تنمية ذلك الشعور للوصول لمرحلة انكار الذات من خلال تدريب الفرد على العمل الجماعي الذي يعمل على إزالة الحاجز الصلب الذي يحول بينه وبين الذوبان في الجماعات الإرهابية)².

لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الهشاشة النفسية وعلاقتها بطريقة التفكير، وتبين أسبابها والطرق المثلى للوقاية منها وعلاجها، موضحة علاقة وخطورة الهشاشة النفسية كمسبب غير مباشر في ضعف الفرد وسهولة انحرافه الفكري وقابليته للانخراط في المنظمات الإرهابية.



يُعرف الإرهاب لغة بأنه (الترويع وإفقاد الأمن بمعناه الأوسع بهدف تحقيق منافع معينة).

من جهة أخرى يعرف علم الاجتماع السياسي الإرهاب بأنه (كل تصرف أو سلوك بشري ينزغ إلى استخدام قدر من القوة القسرية بما في ذلك الإكراه والأذى الجسدي والاستخدام غير المشروع للسلاح ولتقنيات التعذيب التقليدية والحديثة المخالفة لحقوق الإنسان الأساسية التي أقرتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية في التعامل مع إدارة العلاقات الإنسانية)⁹.

والإرهاب قد يكون أحياناً (فعل) وفي أحيان كثيرة (رد فعل)، وفي كلتا الحالتين يستهدف من ورائه جماعة معينة أو أشخاص معينين بهدف إيقاع الرعب والفرع في نفوسهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون الطرف الذي وقع عليه فعل الإرهاب ليس هدفاً بحد ذاته وإنما هو وسيلة لإيقاع التأثير في طرف آخر بحيث تتولد لديه الرغبة أو الإكراه في الخضوع لإرادة الطرف القائم بفعل الإرهاب فالطرف الأول المستهدف بالإرهاب غالباً ما يكون هو الطرف الأضعف لهذا يتم استهدافه، في حين أن الطرف الثاني (الذي يقع عليه فعل الإرهاب) يتوافر على عوامل قوة أكبر بحيث يتم تجنب الصدام المباشر معه¹⁰.

التفكير: من فكر والفكر في اللغة: بمعنى «إعمال الخاطر في الشيء»⁽¹¹⁾، وجاء عن ابن فارس: «فَكَرَ الفاء والكاف والراء: تردد القلب في الشيء»⁽¹²⁾. إذن كلمة فكر تطلق على أعمال الخاطر وكل ما يتردد في القلب.

الفكر: «هو إعمال الذهن في الأمور العقلية، ويراد به النشاط العقلي، سواء أُعْتَبِرَ هذا الفكر في حد ذاته، بصرف النظر عن بعده المعرفي الموضوعي مثل: الكوجيتو الديكارتي الذي يثبت الذات المفكرة بما هي فكر قبل إثبات العالم الخارجي، أو أُعْتَبِرَ من جهة كونه الوعي بكل ما يحدث سواء كان فينا أو خارجاً عنا، أو أُعْتَبِرَ مَلَكَةً إدراك وفهم وحكم على الأشياء، وجميع تلك المعاني تخرج الانفعالات والعواطف والفرائز من مفهوم الفكر»⁽¹³⁾.

سلبّي: (اسم) منسوب إلى سَلَب أي غير فعّال، خامد، عكس إيجابيّ جواب / موقف سَلْبِيّ ويقال عمَلٌ سَلْبِيٌّ: أي انْتَهَى إلى الإخْفَاقِ والسَلْبِ⁽¹⁴⁾.

والتفكير السلبّي: هو النشاط العقلي الذي يقوم بالإدراك والفهم والحكم على الأشياء بطريقة تنتهي إلى الإخفاق والسلب.

مدخل مفاهيمي:

يمثل المفهوم (مضمون ودلالة المصطلح) أهمية معرفية لاخترالها الحقائق التي تساعد الباحث والقارئ على فهم الدراسة باعتبارها حلقة الوصل بين الباحث وموضوع البحث ولعل أهم ما نبدأ به هو أهم المفاهيم التي انطوت عليها هذه الدراسة:

الهشاشة النفسية:

مصطلح الهشاشة النفسية هو واحد من المصطلحات الحديثة في علم النفس ويُصنف على أنه نوع من الاضطرابات النفسية التي يظهر تأثيرها على هيئة حالة من الضعف والوهن والقابلية الشديدة للانكسار النفسي عند المرور بالأزمات وعند مواجهة المصاعب الحياتية بكافة أشكالها³، وهي مشكلة يواجهها الكثيرون، تجعلهم غارقين في الأفكار والمشاعر السلبية والأزمات النفسية، وتدفعهم للتعلق بالآخرين لتعويض الضعف من خلالهم، والميل إلى السهولة في كل أمورهم، وتجعلهم عرضة للإحباط من أبسط التحديات⁴.

والهشاشة النفسية من المصطلحات الحديثة في علم النفس وتُعرّف بأنها شكل من أشكال الاضطراب النفسي، وهي عبارة عن حالة من الرقّة المبالغ فيها وسرعة الانكسار في مواجهة التحديات المختلفة، فالشخص الذي يعاني من الهشاشة النفسية يرى معظم التحديات تهديداً وليست جزءاً من حياته، ويعتبرها استثناءات تحتاج لإجراءات استثنائية وتقتضي التوتر والخوف، ولا يعي الأشخاص من هذا النوع أن الحياة اختبار، لا سعادة كاملة فيها ولا راحة؛ وبالتالي فإن هذه الحالة الشعورية تجعله يؤمن بأن مشاكله أكبر من قدرته على التحمّل؛ وبالتالي يشعر بالانهيار ويظل حبيس الأفكار السلبية، التي يعطيها أكبر من حجمها الحقيقي مما يزيد من الإنهاك والضغط النفسي عليه⁵.

المنظمات الإرهابية:

المنظمات: عرف الكيان المُكون من مجموعة من الأشخاص الذين يعملون معاً بطريقة مُنظمة من أجل تحقيق غرض مُشترك باسم المنظمة (Organization)⁶، وقد يتكون هذا الكيان من شخص واحد أو أكثر يجتمعون معاً من أجل تحقيق غرض مُعين⁷.

الإرهابية: نسبة إلى الإرهاب: والإرهاب في اللغة أتت من الفعل رهب، رهباً ورهبة، بمعنى خاف، وأرهب فلاناً بمعنى خوفه وفزعه⁸.

الاجتماعية كل ذلك في المجمل يعزز من ثقة الإنسان ومن صلابته النفسية ويصقل شخصيته.

- تضخيم المشكلات والأحداث الطبيعية:

تضخيم المشكلات التي تظهر في حياتنا إلى درجة تصويرها في عملية تسمى في علم النفس بـ pain Catastrophizing ككارثة وجودية، هذه العملية هي عبارة عن حالة شعورية تعترى الإنسان عند وقوعه في مشكلة ما، تجعله يؤمن بأن مشكلته أكبر من قدرته على التحمل، فيشعر بالعجز والانهيار عند وقوع المشكلة ويظل يصفها بألفاظ سلبية مبالغ فيها لا تساوي حجمها في الحقيقة، وإنما هي أوصاف زائدة لا وجود لها إلا في مخيلته، فيزيد ألمه وتتعاظم معاناته، ثم يفرق في الشعور بالتحطيم الروحي والإنهك النفسي الكامل، ويحس بالضيق وفقدان القدرة على المقاومة تمامًا، والاستسلام والانهيار.¹⁶

- التفكير السلبي:

غالباً ما ينشأ التفكير غير العقلاني للفرد في المراحل الأولى للتعليم والتكوين البيولوجي، بحيث تكون للأطفال صفة الاكتساب المعرفي من الوالدين والمجتمع المحيط بهم (الاستعداد البيولوجي)، فالناس يولدون ولديهم استعداد أن يكونوا منطقيين وعقلانيين، كما يستخدم الفرد اللغة والرموز كأسلوب للتفكير، ويحدث أن يستمر السلوك العقلاني نتيجة الحديث الداخلي لدى الفرد والأفكار المنطقية، وكذلك الحال بالنسبة للسلوك الغير عقلاني أنه يستمر نتيجة تكرر الأحاديث الداخلية لدى الإنسان بصورة دورية، فاستمرار اعتلال صحة الفرد النفسية والسلوكية (والتي تدعم نتيجة حديث الذات الداخلي) تساهم فيها الظروف الخارجية، والأحداث التي تحيط بالمريض، وإدراك الفرد لهذه الأحداث من خلال بناءه المعرفي، واتجاهاته نحوها والتفاعل معها.¹⁷

- التفكير المفرط:

التفكير المفرط أو ما يسمى (Overthinking) هو التفكير المستمر والدائم مما يسبب للإنسان القلق والإجهاد ويخلق لديه مشاعر سلبية كالرغبة والخوف ويتسبب له في العديد من المشكلات الذهنية النفسية والجسدية.¹⁸

وبالنظر لأسباب التفكير المفرط ونواتجه نجد أغلبها يصب في مسببات الهشاشة النفسية كالعزلة والبعد عن المشاركة الاجتماعية، وعدم الاندماج في المجتمع، وممارسة طرق التفكير الخاطئة والسلبية وجلد الذات، والعيش في بوتقة الماضي أو المستقبل، وتراجع الابتكار والأبداع مما يولد فقدان الثقة بالنفس.

أعراض الهشاشة النفسية¹⁵:

أولاً: الأعراض النفسية:

القلق والتوتر والانفعال: من الأعراض التي تدل على هشاشة الفرد النفسية ارتفاع نسبة القلق والتوتر، والانفعال بشكل مبالغ فيه كالبكاء بسهولة.

ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات: يشعر الفرد المصاب بالهشاشة النفسية بأنه أقل من الآخرين وغير قادر على القيام بواجباته المختلفة مع حاجته الدائمة إلى الدعم من شخص آخر يتعلق به ويمدّه بالطاقة النفسية. فقدان الشغف: يفقد اللذة أو المتعة بعد إنجاز أي عمل أو نجاح.

كما أن الفرد الذي يعاني من الهشاشة النفسية تتسم سلوكياته بالمماثلة وكثرة الشكوى والمبالغة في جميع الأمور، كما تجده سريع التأثر والحزن متقلب المزاج وسريع التعلق بالأشخاص، والتأثر بكلامهم.

ثانياً: الأعراض الجسدية:

الأعراض الجسدية للهشاشة النفسية: الغصة في الحلق، والضيق في الصدر، وارتفاع سرعة ضربات القلب واضطراب الأمعاء، كذلك الشعور بالتعب الجسدي العام، والإنهك عند القيام بالمهام البسيطة في المنزل أو العمل.

أسباب الهشاشة النفسية:

إن شخصية الفرد تقع تحت تأثير مؤثرين كل منهما لا يقل أهمية عن الآخر وهما الفرد والمجتمع مما يجعل مسببات الهشاشة تنقسم إلى شقين أحدهما داخلي متعلق بالفرد والآخر خارجي متعلق بالمحيط الخارجي وكل من هذين المسببين ذو أهمية معرفية في سبيل الوقاية من الهشاشة النفسية أو علاجها وهما كالتالي:

أولاً: المسببات الداخلية المتعلقة بالفرد:

- العزلة والبعد عن المشاركة الاجتماعية، وعدم الاندماج في المجتمع

لا شك إن أكبر ما يعزز قوة وصلابة النفسية هو ممارسة الحياة بشكل طبيعي والمشاركة الاجتماعية التي بدورها تنمي طريقة التفكير وتزيد من تجارب الإنسان وخبراته وتساعد على التعامل مع الآخرين وفهم الاختلاف وتقبل وجهات النظر ومعرفة أساليب الحوار والاستئناس بالحياة

ثانياً: المسببات الخارجية:

- ممارسة سلوكيات التربية الخاطئة من قبل الوالدين:

وذلك عندما تأخذ التربية بين الوالدين والأبناء شكل الصراعات في إطار محاولة الآباء تربية أبنائهم وتهذيبهم وتعليمهم الصواب والخطأ وسعيهم لنظام يلتزم بها الأبناء، ومن تلك الممارسات الشائعة والخطئة سوء معاملة الأطفال نفسياً وجسدياً والعنف وإجبار الأبناء على فعل ما لا يرغبون فعله كممارسة هوايات لا تتفق مع ميولهم أو حرمانهم من الترفيه أو التلفظ عليهم بألفاظ نابية أو جارحة والتمتر عليهم²². كما إن إهمال الأسرة للجوانب المهمة في تنشئة أبنائها يعد من السلوكيات الخاطئة في الممارسات التربوية كأن تهتم الأسرة بخضوع الأبناء للأوامر بغض النظر عن الطرق التي تمارسها لإخضاعهم حتى ولو تطرقت للعنف والتخويف أو الضرب والإهانة، أيضاً إهمال الأسرة لبناء وتعزيز شخصية الأبناء إلى جانب الاهتمام بالتحصيل العلمي وذلك يشكل خطراً كبيراً إذا لم يتيقن الأهالي أن التعليم يؤدي ثماره عند غرسه في الشخصية السوية التي تشكل سلوكياتها تطبيقاً عملياً للتعليم التربوي.

هذه الممارسات القسرية في الحياة اليومية للأسرة والتي تهدف بالأساس إلى التهذيب والتنشئة النموذجية تؤدي عكس ذلك²³.

- ممارسة سلوكيات التعامل الخاطئة من قبل الأسرة والمجتمع المحيط:

كالتعامل بقسوة، والتقليل من شأن الفرد، أو التمر عليه، وغير ذلك من السلوكيات التي شأنها إحباط الفرد وسلبه ثقته بذاته، أو تقديره لها.

- ممارسة طرق التفكير السلبية:

في المحيط القريب كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع، فإذا كان المجتمع المحيط القريب من الفرد يناقش الأفكار بسلبية على الدوام فمن الممكن أن يتأثر الإنسان ويحاكي تلك الطريقة في التفكير. وكما ذكرت في عملية التفكير السلبية فإن الظروف الخارجية والأحداث والأحداث السلبية التي تحيط بالفرد تساهم في تغذية التفكير غير العقلاني واستمراره، حتى تعطل الصحة النفسية للفرد، فاستمرار اعتلال صحة الفرد النفسية والسلوكية تساهم فيها الظروف الخارجية، والأحداث التي تحيط بالفرد، ومن ثم يبنني سلوك وإدراك الفرد لهذه الأحداث من خلال بنائه المعرفي، واتجاهاته نحوها والتفاعل معها²⁴.

- الخضوع للمؤثرات العاطفية والانفعالية:

مما يولد عند الفرد ضعف الثقة بالنفس، والإحساس بالعجز الدائم، فكلما كانت شخصية الفرد قوية وطريقة تفكيره عقلانية كان واثقاً من قدراته وشخصيته وبالتالي يعكس ذلك أثره الجيد على تفكيره الإيجابي، وكلما كانت شخصيته مهزوزة وضعيفة كلما كان فريسة سهله للأفكار السلبية المتشائمة⁽¹⁹⁾.

- الإحباط:

الإحباط هو الشعور بالفشل والتدني وهي حالة نفسية عاطفية تصيب الإنسان نتيجة إعاقة في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة. والإحباط هو من مسببات الهشاشة النفسية. وهناك نظرية ترى أن الإرهاب يتشكل لدى الفرد نتيجة إحساسه بالإحباط القائم على أسباب سياسية واجتماعية ونفسية، حيث يخلق الإحباط حالة من عدم الرضى لدى الأفراد تدفع بعضهم للسلوكيات الإرهابية. أو تزيد من احتمال استجاباته العدوانية تبعاً لاستغلال التنظيمات الإرهابية التي تبدي تفهمها لحالة إحباط الفرد، ثم تتظاهر بأنها تشاركه الحالة نفسها، لتدفعه إلى تغييرها عن طريق العنف وإثارة بعض الصور المحرصة بوساطة الربط البدائي غير المنطقي بين الأشياء.

ولكن كما سبق وأن أوضحت أن هذه الاستجابة العدوانية أو ممارسة السلوك العدواني أو الإرهابي قد لا يكون لدى كافة الأفراد²⁰.

- الاستسلام لوساوس النفس:

وقوع الفرد تحت وطأة وساوس النفس بعد المرور ببعض الأحداث أو التعرض لبعض المواقف التي تترك لديه انطباعات سيئة، أو من خلال ما يتعرض له أثناء تعاطيه مع الأسرة والمجتمع وتعاملهم معه مثل: تعرضه للانتقاد بكثرة، والتهكم به، والتمتر عليه، وعقد المقارنة بين الشخص وبين أقرانه في نفس العمر أو التخصص²¹. جميع تلك أحداث قد يمر بها أي شخص وبعد التأثر المترن ومواجهة المشاعر السلبية فيها أمراً طبيعياً ما لم تنتقل لمرحلة متطورة من الانشغال الدائم بها والحديث فيها والتفكير بها على محمل القهر والظلم والاضطهاد، مما يفقد الإنسان قوته النفسية ويضعف شخصيته ويجعله أسيراً لوساوس النفس.

- الجهل بأهمية التفكير الإيجابي:

الجهل بأهمية التفكير الإيجابي وما يتوالد عن ذلك من شحنات فكرية سلبية.



علاقة الهشاشة النفسية بالانخراط بمنظمات الإرهاب:

يمكن تصنيف دوافع الإرهاب إلى نوعين فطرية، ومكتسبة ويقصد بالدوافع الفطرية هي التي تنتقل عن طريق الوراثة ولا يحتاج الفرد إلى تعلمها أو اكتسابها عن طريق النشاط التلقائي أو عن طريق الممارسة والتدريب. والدافع الفطري هو كل ما يدفع الإنسان إلى التماس أهداف طبيعية موروثه أي مقررة من قبل فطرته ومغروزة في جهازه العصبي لذا تسمى الدوافع الفطرية بالفرائز. أما الدوافع المكتسبة فيمكن أن تصنف إلى ثلاثة أصناف

الأول: يكتسبه الإنسان من خبراته اليومية وتفاعله الاجتماعي مهما اختلفت الحضارة التي ينتمي إليها مثل الدافع الاجتماعي وهذه الدوافع تعتبر دوافع اجتماعية مشتركة وعامه مثل: ميل الإنسان إلى العيش في جماعات وميله للاجتماع مع بني جنسه والاشترار معهم في أوج نشاطاتهم²⁵.

الثاني: الدوافع الاجتماعية الحضارية: وهي دوافع تتميها بعض الحضارات وتعمل على تدعيمها في حين لا تشجع ظهورها حضارات أخرى كدافع السيطرة وحب التملك والعدوان²⁶.

الثالث: الدوافع الاجتماعية الفردية: مثل الاتجاهات والعواطف والميول، فالاتجاه النفسي استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض كالتعصب لجماعة دون أخرى أو أفكار ونظم ومبادئ ونظم اجتماعية كالميل، بل قد تكون ذات الفرد نفسه موضوعاً لاتجاه نفسي كحب الذات أو احترامها أو السخط عليها وهذه الاتجاهات مهمة وذات أثر كبير في شعور الفرد وسلوكه²⁷. وهذا الدافع الأخير هو الدافع الذي سنحدد من خلاله تأثير الهشاشة النفسية في مسألة الانخراط في المنظمات الإرهابية من خلال عدة نقاط:

العلاقة بين الجانب النفسي وطرق التفكير وتفاعلها مع سلوكيات الأفراد:

ألبرت إيليس (Albert Ellis) أول من قدم النظرية العقلانية الانفعالية، وبداياته كانت مع التحليل النفسي، ثم اتجه إلى التأليف عن العلاج النفسي، وأسباب الاضطراب النفسي

سنة 1962، وكانت معظم كتاباته تركز على التفكير والحكم والتوجيه المباشر للمرضى أو طالبي الخدمات النفسية، وأساس نظريته مبني على أن تفكير الفرد مرتبط بمشاعره، وتصرفاته في وقت واحد، وفي بناء معرفي متشابك، لذلك من أجل فهم أسباب السلوك الذاتي للفرد؛ لابد من تصور تحليلي كامل عن كيفية تكوّن شعور الناس، وتفكيرهم وإدراكهم للمواقف اليومية، ومن ثم تصرفاتهم²⁸. أي أنه يعزّو التصرف إلى الشعور سواءً في اتزان أو اضطرابه. من خلال ذلك يتضح أن الأسباب النفسية قد تخلق لدى الأفراد ميول إجرامية تجعلهم يستحسنون ارتكاب الجرائم بصفة عامة، والجرائم الإرهابية بصفة خاصة²⁹ كما أن الهشاشة النفسية التي تعد من الأسباب النفسية قد تكون في بعض الحالات سبباً لانخراط الفرد ضمن المنظمات الإرهابية وتهيئته للقيام بالجرائم الإرهابية.

«ولكن يضل من الخطأ والخطر القول بأن التطرف والإرهاب هما نتاج لأزمات واضطرابات نفسية، هكذا على الإطلاق ودون أدنى تمييز؛ وإذا ما اعتقدنا أن التطرف بأشكاله المتعددة هو مجرد عرض من أعراض المرض النفسي فذلك طرح خاطئ، لأنه سيجعلنا نتصور أننا إذا صادفنا هذه الظاهرة فإنه من الضروري أن يلازمها حالة مرضية على المستوى النفسي، وهذا الأمر ليس صحيحاً على إطلاقه في المستوى الواقعي، فالأغلبية العظمى من المرضى النفسيين لا علاقة لهم بالاختيارات المتطرفة أو بالتتنظيمات الإرهابية، وتلك الرؤية هي رؤية خطيرة لأنها قد تعزز فكرة أن السقوط في شبكات التطرف والإرهاب دائماً ما يُصاحب بسلوكيات مرضية مثيرة للانتباه، وهو ما قد يجعلنا نأمن الحالات السوية على المستوى النفسي، ويضع مظلة تخفي خلفها من يخطط وبيث الخطاب المتطرف والأجندات الإرهابية، كما أنه قد يدفع عن أولئك الإرهابيين مسؤوليتهم القانونية والأخلاقية حيال ما يقترفونه من جرائم استناداً لمرضهم النفسي»³⁰.

وانعدام العلاقة السببية المباشرة بين المرض النفسي وبين التطرف والإرهاب، لا يمنع إمكانية رصد الأمراض النفسية من حيث هي عوامل هشاشة أولية، لا تؤدي بالضرورة إلى الوقوع في مثل هذه الاختيارات العنيفة، لكنها قد تجعل الحوافز لتبني هكذا اختيارات واردة بشكل أكبر، بحيث يمكن أن تُستعمل بعض أشكال الانتماءات كنوع من التفريغ النفسي لتوترات تلك الأزمات، أو تحقيق إشباع وهمي لبعض المشاعر المرضية، التي يمكن أن تنتقل بفعل المحتوى المتطرف من مستوى الخيال إلى محاولة تحقيقها

قابلية للإدمان الرقمي، مما يوفر فرصاً أكبر للدخول في حالة تماس واحتكاك مع مواقع متطرفة، ومن ثمة بناء علاقات افتراضية مع المتطرفين الذين يعملون على تجنيد الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولأن الحياة التنظيمية تتصف بصرامة في تنظيم الأفعال اليومية، وترتيب طقوسي للمواقع وللأفراد، فإن هذا الجانب يكون مُغرياً بالنسبة لمن يعانون من هذا الاضطراب، حيث تُصبح الحياة التنظيمية بطابعها مُهدئاً زائئاً للقلق، بل إن طبيعة الخطاب الإرهابي التي لا تسمح بمناطق رمادية في تقسيمه للعالم وتفسير الأحداث، هي عامل يؤثر على المحفزات النفسية التي يمكن أن تُستغل لكي تخلق حالة استلاب مطلق بين الفرد الذي يُعاني من هذه الهشاشة، وبين التنظيم المتطرف الذي يُعفيه في العادة من أن يفكر أو يقرر لنفسه، وهو ما يحوله إلى رهينة طوعية لديهم³⁷.

كما أن حالات الكآبة العميقة التي قد تُصيب البعض بفعل رضوض نفسية ناجمة عن أحداث وظروف مؤلمة تمس بالقيمة الذاتية للشخص وبطبيعة تقديره لنفسه، يُمكن أن تساهم في حدوث اهتزاز خطير في صورة الذات لدى الفرد، وشعور مستمر بالذنب وإحساس بالتقصير، وهو ما قد ينتهي بالبحث عن وسائل للمعاقبة الذاتية والتكفير عما يشعر به الفرد من تأنيب³⁸. حيث يؤكد بعض الباحثين في سيكولوجية الإرهاب على عملية تأنيب الضمير: -وهي التي يتم فيها تصعيد تعاضم الشعور بالذنب لدى الأفراد- ويعتبرونها من الأسس النفسية التي يمكن من خلالها غسل الدماغ، والتي يجب بذرها في الهدف للتأثير عليه³⁹.

إن الفرد الذي يعاني الهشاشة النفسية لا يكون مقدرًا لذاته ومعتزًا بها وذلك يجعل من الفرد الهش نفسياً فريسة سهلة للمنظمات الإرهابية لان التضحية بالنفس في العمليات الانتحارية تتطلب، أفراداً ينتقصون من قدر ذاتهم⁴⁰ وهو ما يستغله المتطرفون من خلال تعميق وتكريس خطابهم الانتحاري كنوع من التطهير أو الكفارة، بالإضافة إلى استغلال محدودية الشغف تجاه الحياة لدى هذه الفئة المرضية مما يؤدي إلى النظر للموت كحل تحريري من أزمة الكآبة، خصوصاً حينما يُقدم للشخص الذي يعاني من الأزمة النفسية على أساس أنه نهاية مطلقة وسريعة للألم، وهكذا يتحول التصور الكارثي للعالم الذي تُروج له كل الأطياف الإرهابية، هو الأكثر تناسباً مع سوداوية المصاب بالكآبة المزمنة، بينما تُصبح مظاهر السعادة والرضا عن النفس عاملاً استفزازياً يُحفز لديه ردود فعل دفاعية وتدميرية. لذا فإن قائمة أشكال الهشاشة النفسية

وتجسيدها على مستوى الواقع، ومن هنا فالمرض النفسي ذاته لا يمكن أبداً أن يُفسر التطرف، لكن التطرف يُمكنه أن يُستغل هشاشة المرض النفسي³¹. ويمكن إرجاع العلاقة التي تقوم بين الهشاشة النفسية والإرهاب إلى الأعراض التي يمكن أن تستغلها التنظيمات المتطرفة³².

كما أن نتائج كثير من الدراسات والبحوث قد أثبتت أن العنف لدى الشباب يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية كالتقدير السلبي للذات، وعدم الكفاية الشخصية، والنظرة السلبية للحياة، والشعور بالوحدة النفسية والشعور بالاغتراب والإحباط، واليأس³³ والتي جميعها تعد صفات للفرد المصاب بالهشاشة النفسية.

يعتبر "إيليس" أن الإنسان دائماً متضرد بأفكاره العقلانية والغير عقلانية (بنائه المعرفي)، فكل تفكير وتصرف عقلاي يؤدي إلى الشعور بالأهمية والسعادة والكفاءة، وهي سمة عامة لمعظم البشر الأصحاء، والذين يمكن أن يعيشوا في ظل مجتمعات مدنية خالية من العنف والإرهاب، وأن أساس الاضطرابات النفسية، واعتلال الصحة النفسية لدى الفرد ترجع إلى التفكير غير العقلاني وغير المنطقي، ومنه يمكن اعتبار أن المعزز الأساسي للسلوك الإرهابي يتمثل في المعايير الاجتماعية المحيطة بالفرد من خلال البيئة التي يعيش فيها والذي ينتج عنها دوافع ومسببات غير مباشرة كالهشاشة النفسية³⁴. التي تخلق فرداً سريع التعلق بالأشخاص والتأثر بكلامهم وهذه من أقوى علامات الشخص الضعيف (الهش) من الداخل³⁵ وذلك ما يشكل خطورة على أفكاره فالفرد المصاب بالهشاشة النفسية سريع التأثر بكلام الآخرين سهل التشرب بأفكارهم بغض النظر عن صحة أو خطأ أفكارهم. ليصبح سهلاً للاستقطاب. لتتولى تلك المنظمات الوصول به إلى مرحلة إنكار الذات من خلال تدريب الفرد على العمل الجماعي الذي يعمل على إزالة الحاجز الصلب الذي يحول بينه وبين الذوبان في الآخرين ليصبح فرداً من أفراد تلك المنظمات، ويؤيد ذلك ما توصل إليه الدكتور محمود كاضم في كتابه سيكولوجية الإرهاب حيث ذكر أن من أساليب غسل الدماغ التي يتم من خلالها التأثير على قيم وميول واتجاهات الناس هو سيكولوجيا المسائرة، وهي قابلية الإنسان للتأثر بالأراء³⁶.

كما أن الأفراد الذين يعانون من الهشاشة النفسية ليس لديهم القدرة على الاندماج الاجتماعي، وفي هذه الحالة يجد في العالم الرقمي مهرباً من العالم الواقعي، باعتبار أن المُبحر على الشبكة يختار بشكل طوعي المحتويات والمكونات التي يتعاطى معها، وهذا ما يجعل مثل هذه الحالات ذات

قوية ضد الهشاشة النفسية عندها لن يكون من السهل السماح لأي موقف أو فكرة بالتأثير عليه.

– تحديد أهداف ومحاولة الوصول إليها:

إعادة إحياء الشغف بوضع أهداف محددة ومحاولة الوصول إليها وذلك مما أشاد به بعض علماء النفس والاجتماع حيث يقول فرانكل في مسألة المعنى والحياة أن الحياة تُدفع بالأهداف ويفقد الإنسان وجوده بعدم وجود هدف ولا شك أن فقدان المعنى من أكبر مسببات الهشاشة النفسية.

تحويل التفكير السلبي إلى إيجابي:

عندما يلاحظ الإنسان أنه بدأ بالتفكير بطريقة سلبية، فعليه تحويل التفكير السلبي إلى تفكير إيجابي فوراً وعدم السماح للأفكار السلبية أن تتسلل إلى تفكيره.

العلاجي:

– الاعتراف بالهشاشة النفسية:

إن أولى الخطوات لعلاج مشكلة ما هو الاعتراف بها، فالوعي بوجود مشكلة ما، يجعل من السهل التخلص منها، لذلك، أولى خطوات علاج الهشاشة النفسية، هي الاعتراف بوجود تلك المشكلة، حتى يسهل الإنسان على نفسه القيام بالخطوات والطرق التي تخلصه من تلك الهشاشة، ويصبح شخص ذو نفسية سليمة، وشخصية قوية، وبتفكير متزن.

– التخلص من سلبيات الماضي وقلق المستقبل:

بما في ذلك التخلص من طريقة التربية أو المعاملة الخاطئة من قبل المحيط، ككثرة التعرض للانتقاد أو التمر. فعلى الفرد كي يتعافى من الهشاشة النفسية أن يتخلص من الذكريات العالقة في دماغه منذ الصغر من العبارات السلبية والذكريات المؤلمة، من خلال توجيه العقل نحو التفكير الإيجابي، الذي يحرر الفرد من أسر القناعات المترسبة في نفسه، بفعل انتقاد الآخرين وتتمرهم عليه، وهذه الخطوة مفيدة في تبديد القناعة بما يُغرس في نفسه سلباً عن ذاته، ومفيدة في التخلص من جلد الذات.

ولعل أفضل طريق لذلك هو حديث النفسي الإيجابي، بخطأ تلك الانتقادات غير البناء والعزم على عدم التأثر بها.

ومن أهم المهارات التي لا بد من فهمها ومحاولة اكتسابها من قبل الفرد لمعالجة أغلب الاضطرابات النفسية – ومنها الهشاشة-، هي الصمود النفسي، الذي يعرف بأنه: «سرعة وفاعلية التعافي بعد التعرض للمشاق أو الضغوط النفسية أو الصدمة والشدة».

«العودة إلى مستويات النشاط النفسي والانفعالي والمعرفي التي كان عليها الشخص قبل التعرض للشدة»، وقد تكون هذه الضغوطات عبارة عن فقر، أو انفصال، أو قصور نفسي ووظيفي.

القابلة للاستغلال من التتظيمات المتطرفة طويلة وبالغة التعقيد، لذا من الضرورة حماية المجتمع من مخاطر الأمراض والاضطرابات النفسية، وأخذها مأخذ الجد فيما يتعلق بالدعم والتأطير والمتابعة، وعلى الخصوص الانتباه جيداً للمواد الرقمية التي يتعاطاها الأفراد المصابون على مستوى تفاعلاتهم الافتراضية، لكن دون أن يعني ذلك وصمّ المضطرب نفسياً بأي شكل من الأشكال بصفة التطرف، وإنما الحرص على تقديم المساعدة لأي شخص يحتاجها منهم، خصوصاً إذا صدرت عنه مؤشرات اهتمام بالمواد المتطرفة، وعدم تركه وحيداً أمام الآلة الجهنمية للاستقطاب التي تعتمدها التتظيمات المتطرفة في استغلال الفئات الهشة⁴¹.

علاج الهشاشة النفسية:

إن مواجهة الانخراط في المنظمات الإرهابية يتطلب التعامل مع الفرد ومع البيئة التي تهيئ ظروف انتشاره والتي تتطلب تتبع العوامل التي تهيئ انتشاره من جذورها ومواجهتها، ومن تلك العوامل النفسية التي تُعد الهشاشة النفسية أحدها.

إن طرق الوقاية والعلاج من الوقوع في الهشاشة النفسية متعددة ويشارك فيها الفرد ومن حوله ومن يعيش معه وهي على مستويين مستوى الفرد ومستوى الأسرة والمحيط وكل مستوى متعلق بجانبين جانب وقائي وجانب علاجي والعلاج الوقائي له أهمية كبيرة حيث تستمد الوقاية أهميتها من القول الشائع « إن منع وقوع الخطر أفضل كثيراً وأسهل تتاولاً، وكلفته أقل، ونتائجه مضمونة أكثر من مواجهة الخطر إذا وقع» لذا تصبح برامج الوقاية لها أهمية وأولوية عن استراتيجيات اجتثاثه⁴².

أولاً: على مستوى الفرد:

الوقائي:

– تقدير الذات والحرص على تطويرها:

أهم الخطوات للوقاية من الهشاشة النفسية هي الوصول لمرحلة تقدير الذات، ولكي يصل الإنسان إلى تلك المرحلة، يجب ألا يرضى لها إلا الأفضل، وذلك عن طريق ثقته بنفسه وتطوير ذاته المستمر بما في ذلك طريقة تفكيره وتعامله مع المشكلات وقدرته على مواجهتها وتحجيمها وإيجاد الحلول لها، وتطوير طريقة تعامله مع ذاته بما تحمل من مشاعر وأفكار وما تعانیه من مشكلات كما يحرص على تطوير تعامله مع الآخرين ومع أفكارهم بذلك يكون الإنسان ذاتاً

- التفكير بالحاضر:

مما يفتقر إليه من يعاني من الهشاشة النفسية، هو التفكير بالحاضر، إذ تراه يفكر إما في الماضي بطريقة سلبية، أو أنه قلق من المستقبل، أما لو توقف عن فعل ذلك، وفكر في حاضره، وعاش اللحظة بطريقة إيجابية، فسوف يتخلص من الهشاشة النفسية بسهولة، ويصبح شخص أقوى نفسياً. التلخص من مسببات التفكير السلبي وهي:

1- الانطلاق في طريقة التفكير من المؤثرات العاطفية والانفعالية التي تولد ضعف الثقة بالنفس، والإحساس بالعجز الدائم، فكلما كانت شخصية الفرد قوية وطريقة تفكيره عقلانية كان واثقاً من قدراته وشخصيته وبالتالي يعكس ذلك أثره الجيد على تفكيره الإيجابي، وكلما كانت شخصيته مهزوزة وضعيفة كلما كان فريسة سهلة للأفكار السلبية المتشائمة⁽⁴³⁾.

2- قد ينشأ الفكر السلبي نتيجة لموقف أو حالة مر بها الشخص خلال حياته تسببت في ضعف شخصيته، وتركت لديه ذلك الانطباع السيئ والتفكير السلبي من خلال تعاطيه مع الأسرة والمجتمع وتعاملهم معه مثل: تعرضه للانتقاد بكثرة، والتهمك به، والتتمر عليه، وعقد المقارنة بين الشخص وبين أقرانه في نفس العمر أو التخصص⁽⁴⁴⁾.

3- الوحدة والبعد عن المشاركة الاجتماعية، والاندماج في المجتمع

4- الجهل بالتفكير الإيجابي وما يولده من شحنات فكرية سلبية.

5- التأثير بطريقة التفكير السلبية في المحيط القريب كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع، فإذا كان في المحيط القريب من يناقش الأفكار بسلبية على الدوام فمن الممكن أن يتأثر الإنسان ويحاكي تلك الطريقة في التفكير. بل أشار بعض الباحثون إلى التقليد والمحاكاة مؤكدين أن الفرد اجتماعي يتعلم العلوم بالمجمل بما فيها طريقة التفكير من خلال الاحتكاك بكل ما هو من حوله، الأسرة، والأصدقاء، أو وسائل التعليم ووسائل الإعلام كالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت ومواقع التواصل⁴⁵.

ثانياً على مستوى الأسرة والمحيط:**- الوقائي:**

إن الهشاشة النفسية متعلقة بالدرجة الأولى بمحيط الفرد؛ لتدخله المباشر في تكوين شخصية الفرد منذ طفولته والتحكم في مشاعره وعواطفه، وتوجيه طريقة تفكيره، من خلال أساليب التربية وطرق المعاملة، فكلما كانت التربية محملة بالوعي، كلما قلت احتمالية إصابة الفرد بالهشاشة

النفسية، كما يجب على الوالدين استخدام أساليب التربية القويمة التي تقوم على الحب والعطف والحوار، والتنبه لاحتياجاتهم النفسية، ومحاولة تدريب الأبناء منذ الصغر على كيفية التعامل مع الذات بما تحمله من مشاعر وعواطف اتجاه المواقف، والأحداث، والأفكار، ومن الأمور المهمة التي يجب على الأسرة توفيرها تحقيق الأمان والدعم والمؤازرة⁴⁶ لتعزيز الشخصية، وتلك أفضل طريق للوقاية من إصابة الفرد بالهشاشة النفسية.

ولكن ماهي خطوات العلاج المناسبة في حال ملاحظة

الهشاشة النفسية على الفرد من قبل محيطه؟

الحرص على معرفة الأسباب التي ساهمت في خلق تلك الحالة عند الفرد، بغية معالجتها ومحاولة إعادته لاتزانه، فبدون تشخيص الأسباب لا يمكن الوصول إلى العلاج المجدي. ومما يسهل تلك العملية هو التركيز على تعزيز الثقة، بين الفرد وأسرته أو محيطه القريب، ليسهل التعبير لدى الفرد عما يختلج في نفسه، ويعتبر مؤثراً على صلابته النفسية ومؤثراً في سلوكه

- العلاجي:

1- عند التعرف على السبب أو مجموعة الأسباب، فيجب الرجوع لأهل الاختصاص للوصول إلى الطرق المثلى لمعالجة تلك الأسباب.

2- التركيز على تعزيز ثقة الفرد بنفسه من خلال الثناء على ما يمتاز به من صفات أو ما يتقنه من أعمال، ومحاولة تكليفه بأعمال تتناسب مع قدراته ومهاراته ليحقق ذاته من خلالها.

3- محاولة توجيه تفكير الفرد توجيهاً إيجابياً من خلال تدريبه على طرق التفكير بإيجابية، والحرص على تطبيق تلك الطرق أمامه، ليعتاد الفرد عليها في محاسنها وتطبيقها. وفي المقابل يجب الابتعاد عن طرق التفكير السلبية من قبل المحيط القريب كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع، فإذا كان في المحيط القريب ممن يناقش الأفكار بسلبية على الدوام فمن الممكن أن يتأثر الإنسان ويحاكي تلك الطريقة في التفكير.

4- محاولة إدماج الفرد في الأسرة والمجتمع وعدم تركه للعزلة والوحدة، كي لا تتوارد عليه العواطف والأفكار السلبية.

5- التركيز على نقاط القوة في الإنسان وتمكين الفرد للاستفادة منها ومحاولة التعرف على جوانب الضعف وتميئتها، فذلك يزيد من ثقة الفرد في نفسه ويزيد من صلابته النفسية.

الفرد لذاته وعدم اعتزازه بها وذلك يجعل من الهش نفسياً فريسة سهلة للمنظمات الإرهابية لأنه كما سبق وإن ذكرت أن التضحية بالنفس في العمليات الانتحارية تتطلب، أفراداً ينتقصون من قدر ذواتهم ليتم تنمية ذلك الشعور للوصول لمرحلة انكار الذات.

التوصيات:

تركيز المجتمع المحيط ابتداءً من الأسرة على الفرد منذ طفولته والعمل على تعزيز شخصيته وتقوية مناعته النفسية وتدريبه على طرق التفكير الإيجابية.

إدخال مناهج تدريبية إلى جانب المناهج التعليمية لمؤسسات التعليم تهتم بالجانب الفكري وطرق التفكير الإيجابي، وبناء الشخصية.

إقامة برامج وقائية خاصة بالتعامل مع المعرضين لخطر الانضمام للإرهابيين أكثر من غيرهم، تعمل على توفير فرص التعليم والثقافة والعمل والتخلص من الفقر وبناء شخصية الفرد القائمة على الانتماء للوطن.

الاهتمام من قبل الباحثين وأهل الاختصاص النفسي والاجتماعي بتوجيه بحوثهم نحو دراسة المؤثرات الخفية التي تتسبب بشكل مباشر في الانخراط في المنظمات الإرهابية. لطرح سبل الوقاية المناسبة، والحلول العلاجية، للحد من الانخراط في المنظمات الإرهابية، والحرص على ردم الهوة بين النظرية والتطبيق بالنظر إلى سبل الوقاية والحلول المعالجة بعين التطبيق من قبل صناع القرار.

مشاركة أهل الاختصاص النفسي والاجتماعي في برامج التوعية التربوية، من خلال معارفهم النفسية والاجتماعية وتوظيفها في نجاح تلك البرامج.

تبنى برامج حماية نفسية واجتماعية موجه للأسر للأخذ بها لحماية البنين والبنات من الهشاشة النفسية. وتوفير الحب والرعاية والحوار البناء معهم لتجنب تحولهم للآخرين لحل مشكلاتهم وتقبل معاناتهم التي قد يمرون بها. وتدريبهم على طرق التفكير الإيجابية والعقلانية. لأن اعتماد مفهوم الدعم العاطفي يجب أن يستخدم من قبل الأسرة ليشكل حصانة للفرد ضد المنظمات الإرهابية التي تبدأ باعتماد مفهوم الدعم العاطفي أو التعزيز العاطفي فإن كان يفترقه الفرد في الأسرة، ويجده عند تلك المنظمات التي تهدف تجنيده، فإمكانية تحقيق تلك المنظمات لأهدافها تكون عالية جداً⁴⁸.

الخاتمة:

إن الهشاشة النفسية القابلة للاستغلال من التنظيمات المتطرفة بالغة التعقيد، لذا من الضرورة حماية المجتمع من مخاطر الأمراض والاضطرابات النفسية، وأخذها مأخذ الجد فيما يتعلق بالدعم والتأطير والمتابعة، وعلى الخصوص الانتباه جيداً للمواد الرقمية التي يتعاطاها الأفراد المصابون على مستوى تفاعلاتهم الافتراضية، لكن دون أن يعني ذلك وصمّ المضطرب نفسياً بأي شكل من الأشكال بصفة التطرف، وإنما الحرص على تقديم المساعدة لأي شخص يحتاجها منهم، خصوصاً إذا صدرت عنه مؤشرات اهتمام بالمواد المتطرفة، وعدم تركه وحيداً أمام الآلة الجهنمية للاستقطاب التي تعتمدها التنظيمات المتطرفة في استغلال الفئات الهشة⁴⁷.

أبرز النتائج:

- للقضاء على أي ظاهرة لابد من تتبع كل ما من شأنه أن يكون سبباً أو دافعاً من دوافعها ولو كان ذلك الدافع غير مباشر.

- أن الهشاشة النفسية بما يؤدي إليها من مسببات ليس بالضرورة أن تؤدي إلى الإرهاب ولكن ذلك لا يمنع إن تكون الهشاشة النفسية من الأسباب الخفية والنسبية غير المباشرة والتي تجعل من الفرد الهش نفسياً فريسة سهلة للانخراط في المنظمات الإرهابية.

- وجود علاقة قوية ما بين الهشاشة النفسية وطريقة التفكير، كلما ازدادت الصلابة النفسية توازن الإنسان واتجه نحو تقويم الأفكار التي تملئ عليه ليرى مدى اتساقها مع العقل والفطرة، وكلما ضعفت الصلابة النفسية ودخل الإنسان طور الهشاشة النفسية واختل تعامله مع الأفكار. فالتفكير مع الهشاشة النفسية في عملية متبادلة، التفكير السلبي مودي للهشاشة النفسية والهشاشة النفسية تؤدي لتوارد الأفكار السلبية.

- أن دور الهشاشة النفسية السلبي في موضوع الإرهاب يكمن في كون الإنسان يصبح

- بيئة مناسبة لتلقي الأفكار الإرهابية ومن السهل اقتناعه بما يملئ عليه من أفكار، كما تكمن أيضاً في عدم تقدير

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- مقال بعنوان: (المنظور النفسي لظاهرة الإرهاب: قراءة تحليلية في شخصية الإرهابي في ظل علم النفس المرضي)، ميسوم ليلي/ طالبة دكتوراه/جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، 2017/12/13م، ص51.
- 2- مقال بعنوان: (تحليل للشخصية الإرهابية)، د. يوسف بن أحمد الرميح، الجزيرة، 16 / 11 / 2014م، العدد: 15382.
- 3- مقال بعنوان: الهشاشة النفسية مفهومها وأعراضها وطرق علاجها، هيئة التحرير 2023/2/12م، موقع النجاح الإلكتروني على الرابط التالي: <https://www.annajah.net>
- 4- مقال بعنوان: الهشاشة النفسية، سعود ساطي السويهي، 28 يونيو 2020 - 07 ذو القعدة 1441 هـ، جريدة الوطن، على موقع الوطن الإلكتروني، <https://www.alwatan.com.sa/article/1049636>
- 5- مقال بعنوان: (لهشاشة النفسية: تعريفها، أعراضها، طرق علاجها)، تاريخ النشر: 11 آذار / مارس 2021م، على موقع البوابة، <https://www.albawaba.net/ar/%D8%B5%D8%AD%D8%AA%D9%83%D9%90-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%90/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B4%D8%A7%D8%B4%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D8%A3%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8-A7%D8%AC%D9%87%D8%A7-1415809>
- 6 - مقال بعنوان: (تعريف المنظمة)، الكاتب، مروة حمزة، 24 / نوفمبر، 2020م، على الموقع الإلكتروني سطور، [/https://sotor.com](https://sotor.com)
- 7- مقال بعنوان: (تعريف المنظمة)، الكاتب، مروة حمزة، 24 / نوفمبر، 2020م، على الموقع الإلكتروني سطور، [/https://sotor.com](https://sotor.com)
- 8- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء 9، ص 317 . مختار الصحاح، محمد الرازي، بيروت، مكتبة لبنان، 1993م، ص722.
- 9- مقال بعنوان: (ظاهرة الإرهاب ... المفهوم ... و الأسباب ... و الدوافع)، إعداد: د. كمال النيص، [/https://www.labodroit.com](https://www.labodroit.com)
- 10- مقال بعنوان: (ظاهرة الإرهاب ... المفهوم ... و الأسباب ... و الدوافع)، إعداد: د. كمال النيص، [/https://www.labodroit.com](https://www.labodroit.com)
- 11- معجم لسان العرب، (لابن منظور) محمد بن كرم ابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، 65/5، مادة (فكر).
- 12- معجم مقاييس اللغة، (لابن فارس) أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسن، تحقيق عبد السلام هارون، ط بدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ / 1979م، 446/4، مادة فكر.
- 13- معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، جلال الدين سعيد، ط: بدون، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004م، ص329.
- 14- موقع كلمات، <https://kalimmat.com/define/%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A>
- 15- مقال بعنوان: (لهشاشة النفسية: تعريفها، أعراضها، طرق علاجها)، تاريخ النشر: 11 آذار / مارس 2021م، على موقع البوابة، <https://www.albawaba.net/ar/%D8%B5%D8%AD%D8%AA%D9%83%D9%90-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%90/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B4%D8%A7%D8%B4%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D8%A3%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8-A7%D8%AC%D9%87%D8%A7-1415809>
- 16- مقال بعنوان: الهشاشة النفسية، سعود ساطي السويهي، 28 يونيو 2020 - 07 ذو القعدة 1441 هـ، جريدة الوطن، على موقع الوطن الإلكتروني، <https://www.alwatan.com.sa/article/1049636>
- 17- المنظور النفسي لظاهرة الإرهاب: قراءة تحليلية في شخصية الإرهابي في ظل علم النفس المرضي، ميسوم ليلي، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 36 / الصفحة 51.
- 18- مقال بعنوان (التفكير الزائد ما هو و ما هي أضراره و كيف تتخلص منه)، على موقع دونة تدريب الشرق الأوسط، <https://course-me.com/detail/blog/57>
- 19- مقال بعنوان: (التفكير السلبي.. أسبابه وطرق علاجه)، 18/4/1445هـ، على موقع رسالة الجامعة، <https://rs.ksu.edu.sa/issue-1289/3957>
- 20- علم نفس الإرهاب (منظور إسلامي) إعداد الأستاذ الدكتور: صالح بن إبراهيم الصنيع، ط1، مكتبة الرشد 1435هـ / 2014م، ص94-95.
- 21- مقال بعنوان: (التفكير السلبي.. أسبابه وطرق علاجه)، 18/4/1445هـ، على موقع رسالة الجامعة، <https://rs.ksu.edu.sa/issue-1289/3957>
- 22- الإرهاب (الظاهرة وأبعادها النفسية)، د. ماجد موريس إبراهيم، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2005م، ص188.
- 23- الإرهاب (الظاهرة وأبعادها النفسية)، مرجع سابق، ص188.
- 24- مقال بعنوان: (المنظور النفسي لظاهرة الإرهاب: قراءة تحليلية في شخصية الإرهابي في ظل علم النفس المرضي)، ميسوم ليلي/ طالبة دكتوراه/جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، 2017/12/13م، ص51.

- 25- سيكولوجية الإرهاب، الأستاذ الدكتور: محمود كاظم محمود التميمي، الدكتور ميثم عبد الكاظم هاشم، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ط1، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م / 1440هـ، ص94.
- 26- سيكولوجية الإرهاب، مرجع سابق، ص95.
- 27- سيكولوجية الإرهاب، مرجع سابق، ص69.
- 28- المنظور النفسي لظاهرة الإرهاب: قراءة تحليلية في شخصية الإرهابي في ظل علم النفس المرضي، ميسوم ليلي، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد 36 الصفحة 51.
- 29- سيكولوجية الإرهاب، علي حجازي محمد، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2018م، ص75.
- 30- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 31- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 32- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 33- العنف لدى الشباب الجامعي، تهاني محمد عثمان منير وعزة محمد سليمان، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007 / 7 / 1م ، <https://nup.nauss.edu.sa/index.php/sr/catalog/book/93>
- 34- انظر بتصرف المنظور النفسي لظاهرة الإرهاب:قراءة تحليلية في شخصية الإرهابي في ظل علم النفس المرضي، ميسوم ليلي، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد 36 الصفحة 51.
- 35- مقال بعنوان (الهشاشة النفسية : ما هي أسباب وطرق التخلص من الهشاشة النفسية) ، شيما حسان، 13 / يوليو / 2022م، موقع <https://freecoursesandbooks.net/45646>
- 36- سيكولوجية الإرهاب، مرجع سابق، ص147.
- 37- انظر بتصرف استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 38- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 39- سيكولوجية الإرهاب، مرجع سابق، ص147.
- 40- مقال بعنوان: (تحليل للشخصية الإرهابية)، د. يوسف بن أحمد الرميح، الجزيرة، 16 / 11 / 2014م، العدد: 15382،
- 41- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 42- الطريق لمكافحة التطرف: اكتشافه المبكر، عبد المنعم شحاته محمود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 16 / مايو / 2022م، ص4.
- 43- مقال بعنوان: (التفكير السلبي ... أسبابه وطرق علاجه)، موقع رسالة الجامعة، <https://rs.ksu.edu.sa/issue-1289/3957>
- 44- مقال بعنوان: (التفكير السلبي ... أسبابه وطرق علاجه)، موقع رسالة الجامعة، <https://rs.ksu.edu.sa/issue-1289/3957>
- 45- انظر علم نفس الإرهاب (منظور إسلامي)، أ.د. / صالح بن إبراهيم الصنيع، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1435هـ / 2014م، ص105.
- 46- انظر علم نفس الإرهاب (منظور إسلامي)، مرجع سابق، ص277.
- 47- استغلال التطرف للاضطرابات النفسية، دعوة للنقاش بعنوان: (هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والمرض النفسي)، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، نوفمبر/ 20 / 2022، على موقع [/https://etidal.org](https://etidal.org)
- 48- سيكولوجية الإرهاب، مرجع سابق، ص147.

